حيث قال بعض الافاضل المعارضة لا تعارض لان المعارضة
ما تعارضها ايضا وسيجئ جوابه اولا نها انما تدفعها از
كان مورد ها الدليل قائما واما از كان مدعى فلا تدفعها
از المعلل سلم دليله دليل المعارض فيعارض الدليل
الثاني كما يعارض الدليل الاول ولعل قوله تامل في الخبر
اشارة الى هذا التقرير او باثبات المعلل تلك الدعوى
بدليل آخر ولو مبانا الدليله الاول از قد عرفت ان لا ينتقل
الى دليل آخر ليس من قبيل انقطاع البحث از كان الدليل الاول
مقدوحا بالواسطة وهنا كذلك لان المعارض سلمه
في الظاهر لكن لما كان منعه للمعارضة المدعى كان الدليلان
متعارضين من حيث المدلول فكان تعارضهما بالواسطة
لا بالذات فاعرف وتنبه لمدعى ونحن برد اثباتك كما وهو
المعارضة على معارضة السائل وفي كون هذه المعارضة
دافعة لمعارضة السائل بحث قال في الحاشية تقرير
البحث ان الدليل الثاني للمعلل هنا بعارضة دليل السائل
المعارض دليله الاول وذلك ظ فلا فائدة في اثبات
الدعوى بدليل آخر عند معارضة السائل والجواب

عنه



عنه ان يقال لا نم انه لا فائدة فيه از يجوز ان يكون الدليل
الثاني للمعلل اقوى من دليل السائل المعارض بوجه من
الوجوه ولو سلم انه ليس باقوى منه فيجوز ان يكون
لمجموع الدليلين اقوى من دليل واحد كذا قاله ابو الفتح
انتهى وفي كون هذا الجواب موجها نظر لا يخفى لكن
يمكن ان يجاب ان المعارض از اسمع الدليل الثاني فسكت
كان سكوته اقرارا ورجوعا عن المعارضة واما از
عارض ثانيا ولو بدليل الاول فيجب على المعلل ان يجيب عنها
اعلم ان الدليل يستلزم مدلوله اما قطعا او ظنا والثاني
اما استقرائي او تمثيلي والاول اما ان يتركب من مقدمات
قطعية او لا والاول دليل قطعي والثاني امارة عقلية
فالمجموع اربعة دليل قطعي امارة عقلية استقرائي تمثيلي
وبسمية الفقهاء قياسا والاول اقوى من الباقية والثاني
متساوية بحسب النوع لكن يكون بعض منها اقوى من
الاخر بغلبة الظن قائما والاول لا يكون اقوى من مثله
لذاته ولا بالكثرة والثاني يكون اقوى من مثله بالكثرة
لذاته ايضا فان ما كان الظن في مقدماته اغلب كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)